كتاب الاسرا الى المقام الاسرى من
مولفات العارف بالله تعالى
الشيخ الاكبر محي الدين محمد بن علي بن محمد
ابن
بسم الله الرحمن الرحيم
العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز

قال العبد المفترف المعترف سترة الحضرة الالهية
ابو عبد الله محمد بن علي العربي الحاتمي الطائي الاندلسي رحمه الله
ورضي الله عنه الحمد لله الذي سلخ نهاره من ليله المظلم
في مطالع سبحه النيرة وبدره المعتم ونصبهما دليلين
على الموصوف بهما احمدا رلبا لسان العذر ربوا على ادراك
تبليغه اقصى غاية جلال كماله صريف العلم في الوالح صدر
الكلمة المرقومة بمداد لون الجود والكرم المرهم من
تنزيه ... بجميع الادراكات عن العدم الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والموقف
الاقدس والشكر له على مقتضى ما سمي من حمده وتقدم
شكر الالا لا الالف فانه نتيجته والصلوة على اول مبدع
كان ولا وجود بدر   هناك طلع ولا نجم فسماه مثلا

اذا وجده

اذا وجده فرد الاينقسم   في ظهر قوله ليس كمثله شيء
فهو العالم الفرد العلم   وانه ناظر في مراه الذات
فاتصل بها ولا انفصم   فلما بدت له صورة المثل
امن بها وسلم   وملكه مقاليد مملكته واستسلم فاذا الخطاب
من المراة انت الموجود الاكرم والحرم الاعظم والركن والملتزم
والمقام والحجر والملتزم والسر الذي في بئر زمزم فهو
لما شرب له فافهم والمشار اليه بواسطة التركيب المومى من
مراة اخيه فلينظر ما بدا له فيها وليتكلم وعلى اله الطاهرين وسلم
اما بعد فاني تصديت معاشر الصوفية لمعرفة المعارج
القلبيه والمقامات الروحانيه والاسرار الالهية
والمراتب العلية القدسية في هذا الكتاب المنهج الابواب
المترجم بكتاب الاسرا الى مقام الاسرى بيانا مختصرا ترتيب
الرحلة من العالم الكوني الى المقام الالهي وبينت فيه كيف
ينكشف اللباب بتجريد الاثواب لاولي البصائر والالباب
ويظهر الامر العجاب بالاسرا الى رفع الحجاب واحصي
بعض المقامات الى محل الاتصال ولا يمكن بالعلم والجلال
وهذا معراج ارواح الوارثين سنن النبيين والمرسلين

والباطن فيتضح لك سر الواجل والغاطن فقف مع الظاهر في كل
الاحوال ولا تقف مع ما ليس لك به علم من ظاهر الاقوال تلق الكلمات
والحق لا انباء بالامهات وسل على ذي العلوم اللاسنة والاسرار
القدسية وعلى الكليم وابن نون وانظر لم كان الحوت عند
هيدك السر المصون في الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا
المطهرون لا تنظر للحوت بعين الغذاء والقوت وتامل
السر في مجمع البحرين وكيف وقع النسيان هنالك ولم
كان ذلك ولم كان حوتا ولم يك غير ذلك ولاي ما بدء
اتخذ البحر مسلكا على ساير المسالك امط لو وليت ولو كنت
للعبد والمولى نزع برا للامين وقف للناس في موضع
التعيين وخذ من العلم حرف العين احرف السفينة لم المدينة
لتجعل فيها من كل زوجين اثنين ولا تعرج على من قال
ساوي الى جبل يعصمني من الحبن هما سفينتان لمعاني الوجود
معنان الواحده سلامتها في الفتن والاخرى نجاتها في
المرتفق ليس في الملك الا واحد فاياك ان تخرق سفينة
الشاهد اخل السفينة من الزوجين فقد قال لا يحمد ما
العين ابين اخي الغلام يذ بنك رب الامة العلام والغلام

افنله

افنله نكانه كافر بواضى الاسنة والبوائن انه الجدار وجدار
ومن هدمه حذار واهدم الجدار فانه حجاب هكذا رانيه
في ام الكتاب افتح من البحر المهرب واثبت للتيار ولا تغرب
اياك ان تتناول فيحه واقنع من الوجود بابر لمحة عطل
ودا وسواع واكتم امرك ناسيا بصاحب الصواع والصواع
حجاب فلا تكتم ولا تعطلهما تنظلم لا تغرد اخاك بمحاذر الذيب
واعطف عليه عطفة المحب على الحبيب ان لم تفرده للذيب
لم يمر في اهل التخلق والتهذيب لا تعطف عليه وانبذه
بالعراء حتى تبصر تاثير الاسماء وان اردت ان تكون نعم الحرث
واد العزيز الحدث اعرف قدر العزيز فهو الذي اجمله محل
سقوط الثمين وجد السير ولا تعرج على الغير وداوك بالشيخ الكبير
وارفع ابويك على السرير امسك القميص فان السمع مريض واترك
الابل في للسارح تمر عليها السوانح والبوارح لا ترفعهما عرشا
ومهدهما فرشا اخفض لهما جناح الذل من الرحمة لا تنهرهما
ولا تقل لهما اف وان استطعت فاعدهما مما حجبا بلك عنهما
باياك اتبع الفئة فتم بحلية العلية لا تقف اثر جمله وتفصيلا
ولا تلتفت رقيبا ولا غارا اذا اطلعت عليهم فول منهم فرارا

[illegible]

قلت لا يكون تغير ذلك في حكم العقوبة قال لم ضل على الواحد المنزل الذي من
الزمر قلت لم تركيبه لا عضو له الاول المشهور في الهمر قال وهو نعرف
قبل ذلك ساعة ثم قلت [illegible] قال قاري ساقني
قلت [illegible] وهو يبدي السل
[illegible] الا دمعة [illegible] السالك [illegible] البني لعبد آدم عليه السلام
وقال اني انا العليم من اين قالت الملائكة بالانساد في حال شهودها
قلت من نفس وجوهها قال فلم خيل الاسماء قلت لا [illegible]
[illegible] الاسماء قال فلم وقعوا له ساجدين قلت لصحيح ما بعث
[illegible] قال فلم ابى واستكبر قلت [illegible] بالطينة عن النور
[illegible] قال لم يكن النجم وكان الشجر قلت لوجه الخلاف الذي ظهر
[illegible] منهما من سار ولعبد قلت للمهوى هذه الحكمة قال الغاسر طهور
سر انهما قلت ما بين مكتوبات فابا بها قال فلم لقفا يخصفان عليهما
من ورق الجنة قلت ليكون تعلما من ملاحظة الاعبار وجنة قال
فابطر ما في الوعيد قلت العلم واللوح المشهود قال فلم افرد آدم
بالمعصية دون اهله قلت لانها بعض من كل قال فلم جرى النسخ
عليهما قلت لسبب هبوط بينهما قال لم اصيب التراك السلطان
وقد علم انه ليس له على ذلك سلطان قلت يجعلك اباه في الشاهد

صفة نفسي

صفة نفسي وروح ليل قبلة الصفايد قال لم جعل بعضها بعض مدد اي
هذه الدار قلت لتسعينا ما سدك فيبقى منها الا بفقار وبقره لا
لكما بالعزيز الغفار قال لم زينت عليهم بلقى الكلمات بالعلم قلت لانك جعلتها
من حضرة الربوبية قال لم قبل [illegible] الا [illegible] في الجنة قلت لانك
جعلتها اصل بنيه وحافظهما فلابد ان يحصل بعضها بالرصاد و
الاخرى بالحسران قال لم كان الغراب لمعاد للبلاد وجعل ثم لانه
كما من كلام الغير سر بلا مستقلا قال لم عكس لسانه جعله لبدنه قلت
لما لم يتقدم شكله عليه قال لم ابى الجبريل ادم من جميع جهات الاسى
اعلاه قلت لئلا يعترف بنو [illegible] تنزل الامر من سماء قال فهلا اتاه
من اسفله فيغويه قلت اليه يدعو فلا تأتيه قال لم نكح ابليس
من ادم في [illegible] لا انسان قلت لان في ادم جزء من الصلصال قال كالحما
المسنون قلت [illegible] وهو خفيفة قلت لا ستراحه
العناصر خلقت منه على نقيضه قال لم جعل لا يجمع ولا نوى في
لا نقصان [illegible] والترتيب على خلاف ذلك قال الحكمة [illegible] السالك
قلت [illegible] سبب الكما فلذلك [illegible] الضعف والجوع [illegible]
بالحس الحيوان فلذلك [illegible] ظاهر الابدان قال لم [illegible]
قيل انه بباب جلية قلت سابقه قديمة سبقت اليه قال من ابن